توفي في رجب سنة تسع منصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم عن تبوك قال سلمة صلى بنا
رسول الله صلى الله عليه وسلم الصبح ثم قال ان اصحمة النجاشي قد توفي في هذه الساعة فاخرجوا بنا
الى المصلى حتى نصلي عليه قال سلمة فحشد الناس وخرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المصلى
فرايت رسول الله صلى الله عليه وسلم تقدمنا وانا الصفوف خلفه وانا في الصف الرابع فكبر فينا
اربعا **كتاب** النبي صلى الله عليه وسلم الى المقوقس صاحب الاسكندرية مع حاطب ابن ابي
بلتعة ولما وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم رسله الى الملوك بعث حاطبا الى المقوقس صاحب
الاسكندرية بكتاب فيه بسم الله الرحمن الرحيم من محمد ابن عبد الله رسول الله الى المقوقس
عظيم القبط سلام على من اتبع الهدى اما بعد فاني ادعوك بداعية الاسلام اسلم تسلم واسلم
يؤتك الله اجرك مرتين وان توليت فانما عليك اثم القبط يا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة
سوا بيننا وبينكم ان لا نعبد الا الله ولا نشرك به شيا ولا يتخذ بعضنا بعضا اربابا من دون
الله فان تولوا فقولوا اشهدوا بانا مسلمون وختم الكتاب فخرج به حاطب حتى قدم عليه
الاسكندرية فانتهى الى حاجبه فلم يلبثه ان اوصله اليه كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
وقال المقوقس لما لقيه انه قد كان رجل قبلك يزعم انه الرب الاعلى فاخذه الله نكال الاخرة والاولى
فانتقم منه فاعتبر بغيرك ولا يعتبر بك قال هات قال ان لك دينا لن تدعه الا لمن هو خير
منه وهو الاسلام الكافي به الله فقد ما سواه هذا النبي صلى الله عليه وسلم دعا الناس فكان
اشدهم عليه قريش واعداهم له يهود واقربهم منه النصارى ولعمري ما بشارة موسى بعيسى الا
كبشارة عيسى بمحمد صلى الله عليه وسلم وما دعاونا اياك الى القران الا كدعايك اهل التوراة
الى الانجيل وكل نبي ادرك قوما فهم من امته فالحق عليهم ان يطيعوه فانت ممن ادركه هذا
النبي ولسنا ننهاك عن دين المسيح ولكنا نامرك به فقال المقوقس اني قد نظرت في امر هذا
النبي فوجدته لا يامر بمزهود فيه ولا ينهى الا عن مرغوب فيه ولم اجده بالساحر الضال ولا
الكاهن الكاذب ووجدت معه الة النبوة باخراج الخبء والاخبار بالنجوى وسانظر واخذ كتاب
النبي صلى الله عليه وسلم فجعله في حق من عاج وختم عليه ودفعه الى جارية له ثم دعا كاتبا له يكتب
بالعربية فكتب الى النبي صلى الله عليه وسلم بسم الله الرحمن الرحيم لمحمد بن عبد الله من المقوقس
عظيم القبط سلام عليك اما بعد فقد قرات كتابك وفهمت ما ذكرت فيه وما تدعوا اليه
وعلمت ان نبيا بقي وكنت اظن انه يخرج بالشام وقد اكرمت رسولك وبعثت اليك بجاريتين لهما
مكان في القبط عظيم وبكسوة واهديت اليك بغلة لتركبها والسلام عليك ولم يزد على هذا
ولم يسلم **و**هاتان الجاريتان اللتان ذكرهما احداهما مارية ام ابراهيم ابن النبي صلى الله عليه وسلم
واختها سيرين وهي التي وهبها النبي صلى الله عليه وسلم لحسان ابن ثابت فولدت له ابنه عبد
الرحمن والبغلة هي دلدل وكانت بيضا وقيل انه لم يكن يومئذ في العرب مثلها وانها بقيت

الى زمان

الى زمان معاوية **وذكر** الواقدي باسناد له ان المقوقس ارسل الى حاطب ليلة وليس عنده
احد الا ترجمان له يترجم بالعربية فقال له الا تخبرني عن امور اسالك عنها وتصدقني فاني اعلم
ان صاحبك قد تخيرك من بين اصحابه حين بعثك فقال له حاطب لا تسالني عن شي الا صدقتك
فساله عن ما ذا يدعوا اليه النبي صلى الله عليه وسلم ومن اتباعه وهل يقاتل قومه فاجابه حاطب
عن ذلك كله ثم ساله عن صفته فوصفه له ولم يستوف فقال له بقيت اشيا لم اراك تذكرها
في عينيه حمرة قل ما تفارقه وبين كتفيه خاتم النبوة يركب الحمار ويلبس الشملة ويجتزي
بالتمرات والكسرة ولا يبالي من لاقى من عم وابن عم قال حاطب فهذه صفته قال قد كنت اعلم
انه بقي نبي وكنت اظن ان مخرجه ومنبته بالشام وهناك تخرج الانبيا من قبله فاراه قد خرج
في العرب في ارض جهد وبوس والقبط لا يطاوعوني في اتباعه ولا احب ان تعلم بمحاورتي
اياك وانا اضن بملكي ان افارقه وسيظهر على البلاد وينزل بساحتنا هذه اصحابه من بعده
حتى يظهر على ما هاهنا فارجع الى صاحبك فقد امرت له بهدايا جاريتين وبغلة من مراكبي
والف مثقال ذهبا وعشرين ثوبا وغير ذلك وامرت لك بماية دينار وخمسة
اثواب فارحل من عندي ولا تسمع بذلك القبط حرفا واحدا فرجعت من عنده وقد كان
لي مكرما في الضيافة وقلة اللبث ببابه ما اقمت عنده الا خمسة ايام وان وفود العجم
ببابه منذ شهر واكثر قال حاطب فذكرت قوله لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ضن
الخبيث بملكه ولا بقا لملكه **ذكر** كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المنذر ابن ساوي
العبدي مع العلا ابن الحضرمي بعد انصرافه من الحديبية ذكر الواقدي باسناد له عن عكرمه
قال وجدت هذا الكتاب في كتب ابن عباس بعد موته فنسخته فاذا فيه بعث رسول الله صلى
الله عليه وسلم العلا ابن الحضرمي الى المنذر ابن ساوي **وكتب** اليه رسول الله صلى الله عليه
وسلم كتابا يدعوه فيه الى الاسلام فكتب المنذر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم اما بعد يا رسول
الله فاني قرات كتابك على اهل هجر فمنهم من احب الاسلام واعجبه ودخل فيه ومنهم من كرهه
وبارضي مجوس ويهود فاحدث الي في ذلك امرك فكتب اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم
بسم الله الرحمن الرحيم الى المنذر ابن ساوي سلام عليك فاني احمد اليك الله الذي لا اله الا هو
واشهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله اما بعد فاني اذكرك الله عز وجل فانه من ينصح فانما
ينصح لنفسه وانه من يطع رسلي ويتبع امرهم فقد اطاعني ومن نصح لهم فقد نصح لي وان رسلي
قد اثنوا عليك خيرا واني قد شفعتك في قومك واترك للمسلمين ما اسلموا عليه وعفوت عن
اهل الذنوب فاقبل منهم وانك مهما تصلح فلن نعزلك عن عملك ومن اقام على يهوديته
او مجوسيته فعليه الجزية **وذكر** غير الواقدي ان العلا ابن الحضرمي لما قدم على المنذر
ابن ساوي قال له يا منذر انك عظيم العقل في الدنيا فلا تصغرن عن الاخرة ان هذه المجوسية

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)